

عمدة القاري

قوله تجم بفتح التاء المثناة من فوق وضم الجيم ويروى بضم أوله وكسر ثانيه وهما بمعنى أي تريح والجمام الراحة ومادته جيم وميم وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال ويروى تخم بالخاء المعجمة أي تنقي والمخمة المكنة قوله وتذهب من الإذهاب . وفيه أن الجوع يزيد الحزن وأن التلبينة تذهب الجوع وقال الداودي يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه ويجعل حسوا وهو كثير النفع على قلته لأنه لياب لا يخالطه شيء .

5690 - حدثنا (فروة بن أبي المغراء) حدثنا (علي بن مسهر) عن (هشام) عن أبيه عن (عائشة) أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع (انظر الحديث 5417 وطره) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والبدال المهملة وعلي بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الإسهار بالسین المهملة قاضي الموصل وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها .

قوله هو البغيض بالباء الموحدة وبالمعجمتين على وزن عظيم من البغض يعني يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الأدوية وحكى عياض أنه وقع في رواية أبي زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له ههنا وفي (التوضيح) وفي رواية الشيخ أبي الحسن النغيص بالنون ولا أعلم له وجهها قلت إذا كان بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنغص العيش وهو تكدره .

. - 9

(باب السعوط) .

أي هذا باب في بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب في الأنف وفي (تهذيب الأزهري) السعوط والنشوق والنسوع في الأنف ولخيته ولخوته وألخيته إذا سعطته ويقال أسعطته وكذلك وجرته وأجرتة لغتان وأما النشوق فيقال أنشقتة إنشاقا وهو طيب السعوط والسعاط والإسعاط وفي (المحكم) سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم أعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني وأسعطه أدخله في أنفه والسعوط اسم الدواء والسعيط المسعط والسعيط دهن الخردل والسعيط دهن البان وفي (الصحاح) اسعطته واستعط هو بنفسه وفي (الجامع) المسعوط والمسعط والسعيط الرجل الذي يفعل به ذلك والسعطة المرة الواحدة من الفعل والإسعاطة مثلها وقال أبو الفرج الإسعاط تحصيل الدهن أو غيره في أقصى الأنف سواء كان يجذب النفس أو بالتفريغ

فيه .

5691 - حدثني (معلى بن أسد) حدثنا (وهيب) عن (ابن طاوس) عن أبيه عن (ابن عباس) . واستعط أجره الحجام وأعطى احتجم النبي عن هما B)

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستعط ووهيب هو ابن خالد وابن طاووس هو عبد الله بن طاوس

والحديث قد مضى في كتاب الإجارة في باب خراج الحجام عن موسى بن إسماعيل ومضى الكلام فيه

قوله واستعط أي استعمل السعوط وهو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس .

. - 10

(باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشتت وقشفت نزعته وقرأ عبد الله قشفت) .

أي هذا باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري عقاير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي (المنتهى) لأبي المعالي الكست والكسط والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفي (الجامع) لابن البيطار أجوده ما كان من بلاد المغرب وكان أبيض خفيفا وهو البحري وبعده الذي من بلاد الهند وهو غليظ أسود خفيف مثل الغشاء وبعده الذي من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون البقس ورائحته ساطعة وأجودها ما كان حديثا أبيض ممتلئا غير متآكل ولا زهم يلدغ